

Distr.: General
11 May 2023
Arabic
Original: English

التعاون فيما بين بلدان الجنوب من أجل التنمية



اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب

الدورة الحادية والعشرون

نيويورك، 30 أيار/مايو - 2 حزيران/يونيه 2023

البند 3 من جدول الأعمال المؤقت*

التدابير التي اتخذتها مؤسسات الأمم المتحدة لتنفيذ المقرر 1/20 الذي اتخذته اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب من خلال دعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي لتعزيز التضامن الإنساني والتعجيل بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة في جنوب الكرة الأرضية وخارجه

تقرير الأمين العام**

موجز

يُقدم هذا التقرير عملاً بالمقرر 1/20 الذي اتخذته اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب. ويتضمن التقرير لمحة عامة عن الدعم الذي قدمته مؤسسات الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي خلال الفترة الممتدة من حزيران/يونيه 2021 إلى آذار/مارس 2023. ويعرض التقرير العديد من الأمثلة عن الأساليب التي اتبعتها مؤسسات الأمم المتحدة لتوسيع نطاق ومدى مبادراتها للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بطريقة تعكس ولاية كل منها ومزاياها النسبية في التصدي للتحديات التي يواجهها جنوب الكرة الأرضية. وتتضمن التطورات المشجعة التي حدثت خلال العاميين الماضيين تزايد الزخم داخل مؤسسات الأمم المتحدة لمواصلة تكريس الطابع المؤسسي للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي باعتبارهما جزءاً لا يتجزأ من سياساتها واستراتيجياتها وبرامجها، مما يشير إلى أن تلك الأساليب يمكن أن تكمل الأشكال الأخرى للتعاون الإنمائي، دون أن تحل محلها. ويختتم التقرير بعدة توصيات تدعو إلى تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بالاعتماد على آليات مؤسسية أقوى وشراكات تشمل المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص.

* SSC/21/L2/Rev.1

** قُدم هذا التقرير لأغراض التجهيز بعد انقضاء الموعد النهائي لأسباب فنية خارجة عن سيطرة المكتب المقدم للتقرير.



الرجاء إعادة استعمال الورق

010623 250523 23-06517 (A)



أولا - مقدمة

1 - قُدم هذا التقرير عملاً بالمقرر 1/20 الذي اتخذته اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وهو يبين بوضوح أن العديد من كيانات الأمم المتحدة واصلت إدماج الدعم المقدم للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في سياساتها وخطط عملها، بالإضافة إلى تعزيز الآليات المؤسسية ذات الصلة. وسمحت الأنشطة التنفيذية التي قامت بها تلك الكيانات بدعم المؤسسات والشبكات الوطنية في الدول الأعضاء من أجل النهوض بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وعززت تنمية القدرات فضلاً عن نقل التكنولوجيا، بالتوازي مع جمع الأموال وإقامة الشراكات لنفس الغرض. وهكذا، يسلط التقرير الضوء على عودة النشاط إلى التعاون فيما بين بلدان الجنوب حيث تتعاون البلدان النامية في الجهود الرامية إلى معالجة الأزمات الحالية، والتعافي من جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) والبناء من أجل المستقبل بشكل أفضل بعد الجائحة. وفي هذا السياق، يعرض التقرير العديد من المبادرات فيما بين بلدان الجنوب التي يمكن للدول الأعضاء الاعتماد عليها لبلورة خطط عمل أكثر صلابة خلال مداولاتها أثناء مؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة لعام 2023 ومؤتمر قمة الجنوب ومؤتمر القمة المعني بالمستقبل لعام 2024. ومن شأن ذلك أن يعزز تجديد التزام البلدان النامية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وأن ينشط التدابير الرامية إلى القضاء على الفقر والتعجيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

2 - وأثناء الدورة العشرين للجنة الرفيعة المستوى، كانت جائحة كوفيد-19 في طليعة الشواغل، وقد شددت اللجنة آنذاك على أهمية الترابط والتضامن والتعددية والإنصاف في التصدي للجائحة ولأزمة تغير المناخ القائمة من قبل. ولا تسري تلك المبادئ على معالجة الآثار المستمرة للجائحة فقط وإنما أيضاً على أشكال عدم المساواة الاقتصادية والجنسانية، وعلى التحديات التي تفرضها الحرب في أوكرانيا والنزاعات الأخرى التي تسببت في التضخم ونقص الغذاء والطاقة والديون وأزمة الهجرة.

3 - وقد سلطت آثار تلك الصدمات الضوء على الدور الهام الذي يمكن أن يؤديه التعاون فيما بين بلدان الجنوب لمعالجة تدهور ظروف معيشة الملايين من الأشخاص في جنوب الكرة الأرضية. ووفقاً لدليل الفقر المتعدد الأبعاد لعام 2022، يعيش 1,2 بليون شخص في 111 دولة نامية في فقر حاد متعدد الأبعاد، ونصفهم أطفالاً دون سن الثامنة عشرة⁽¹⁾.

4 - وفي خضم تلك التحديات، برزت مناطق وبلدان جنوب الكرة الأرضية كأصوات رائدة في مجال الحوكمة العالمية، وجهات مناصرة لإقامة منصات ومؤسسات جديدة بهدف معالجة تلك الأزمات، وكعناصر فاعلة في العمل الإنمائي من أجل تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وغيرها من الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً. وكما تم التأكيد على ذلك خلال مؤتمر الأمم المتحدة الخامس المعني بأقل البلدان نمواً، الذي عقد في الدوحة في آذار/مارس 2023، يكتسي دور التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في دعم أقل البلدان نمواً أهمية قصوى لمواجهة التحديات العالمية وتحقيق برنامج عمل الدوحة لصالح أقل البلدان نمواً. ولا يقل عن ذلك أهمية التعاون فيما بين بلدان الجنوب الهادف إلى تلبية الاحتياجات المحددة للبلدان الأخرى التي تمر بظروف إنمائية صعبة، مثل البلدان النامية غير الساحلية، والدول الجزرية الصغيرة النامية، والبلدان المتوسطة الدخل.

(1) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية، *Global Multidimensional Poverty Index 2022: Unpacking deprivation bundles to reduce multidimensional poverty* (New York, 2022), p. 2

5 - ويسلط هذا التقرير الضوء على العديد من الإجراءات والمبادرات التي اتخذتها منظومة الأمم المتحدة الإنمائية في إطار سعيها المستمر لتوسيع نطاق التضامن المتعدد الأطراف من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي دعماً لخطة عام 2030. ويتضمن الفرع الثاني رداً على طلبات اللجنة الرفيعة المستوى للحصول على معلومات عن إدماج التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في سياسات واستراتيجيات وخطط عمل مؤسسات الأمم المتحدة. وبالمثل، يستعرض الفرع الثالث إدماج التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في الأنشطة التنفيذية لمؤسسات الأمم المتحدة. ويسلط الفرع الرابع الضوء على التقدم المحرز نحو دعم الدول الأعضاء لتحسين إدارة شبكاتها ومؤسساتها، مع التركيز على السياسات والبرامج الفعالة المتعلقة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. ويقدم الفرع الخامس معلومات عن المبادرات التي اتخذتها مؤسسات الأمم المتحدة لتعزيز حصول البلدان النامية على التكنولوجيات الرقمية وغيرها من التكنولوجيات التمكينية. وينظر الفرع السادس في دعم الأمم المتحدة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، في حين يستعرض الفرع السابع التحديات المستمرة والتقدم المحرز نحو حشد الموارد لدعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وفي الختام، يتضمن الفرع الثامن بعض الاستنتاجات والتوصيات لكي تنتظر فيها اللجنة الرفيعة المستوى.

6 - وتجدر الإشارة إلى أن المعلومات الواردة في هذا التقرير توضيحية وليست شاملة. وعند إعداد التقرير، اعتمد مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب على المعلومات الواردة من 20 مؤسسة من مؤسسات الأمم المتحدة ردت على الاستقصاء الذي أجره في كانون الثاني/يناير - شباط/فبراير 2023.

ثانياً - مواصلة إدماج التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في سياسات واستراتيجيات وخطط عمل مؤسسات الأمم المتحدة

7 - كشف الاستقصاء الذي أجره مكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب أنه منذ الفترة المشمولة بالتقرير السابق، قام عدد كبير من كيانات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية بزيادة إدماج التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في سياساتها وخططها واستراتيجياتها على جميع المستويات.

8 - ودعمت جميع لجان الأمم المتحدة الإقليمية الخمس الحوارات المتعلقة بالسياسات واعتمدت التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بوصفهما نهجاً أساسياً للعمل. فعلى سبيل المثال، أصبح التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي مدمجين في استراتيجية التعاون التقني واستراتيجية تعبئة الموارد للجنة الاقتصادية لأوروبا.

9 - وتشمل الخطة الاستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للفترة 2022-2025، وإطارها المتكامل للنتائج والموارد، ومؤشرات التنمية ذات الصلة، التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بوصفهما من النهج الأساسية إزاء التعاون الإنمائي وبوصفهما جزءاً لا يتجزأ من الطريقة التي يعمل بها البرنامج الإنمائي ويرصد التقدم المحرز على الصعيد العالمي والإقليمي والقطري.

10 - وقام صندوق الأمم المتحدة للسكان بتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي باعتبارهما أسلوبين للمشاركة وعاملين مُسرِّعين لتحقيق النتائج في إطار خطته الاستراتيجية للفترة 2022-2025 إلى

جانب وضع مؤشرات قوية لإرشاد البرمجة القطرية. وتتضمن استراتيجية الصندوق توجيهات محددة وشروطاً بشأن جمع البيانات لأغراض التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

11 - وفي مطلع عام 2022، قامت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) بإطلاق خطتها لتنفيذ التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي للفترة 2022-2025. وفي تلك الخطة، اعتُبر التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من الأساليب الرئيسية لتنفيذ مبادرات مثل "مبادرة يدا بيد"، وأعمال الفاو المتعلقة بفاقد الأغذية والهدر الغذائي، وبالمياه والأراضي الجافة، والبرنامج الخمسي "بلد واحد منتج واحد ذو أولوية".

12 - وفي عام 2022، شرع برنامج الأغذية العالمي في تحديث سياسته التي تعود إلى عام 2015 بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، بناء على توصيات تقييم مستقل أُجري في عام 2021. وفي حزيران/يونيه 2023، ستنتهي هذه العملية التي تضمنت استقصاء موجهًا إلى أكثر من 300 من الأطراف المعنية الداخلية وجلسة إعلامية مع المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي.

13 - وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، اعتمد الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) استراتيجية جديدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي كرسها لزيادة الشراكات في جنوب الكرة الأرضية بغية تحسين تبادل المعارف والابتكارات وزيادة المشاركة في السياسات. وقد أصبحت الوسيلة الرئيسية المتبعة للتفاعل مع البلدان الأعضاء، وهي برامج الفرص الاستراتيجية القطرية، تدمج الآن بصورة منهجية عناصر التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بوصفها آليات تكميلية لتحسين خطط التنمية الوطنية.

14 - وقد أدرجت المنظمة العالمية للملكية الفكرية في خطتها الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة 2022-2026 التركيز على دورها في تيسير وتعزيز التعاون الأفقي بين الدول الأعضاء فيها وفي تكثيف الجهود المؤدية إلى تحسين التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وتضطلع شعبة تنسيق أجنحة التنمية التابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية بدور جهة التنسيق الرئيسية المعنية بأنشطة التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وبمتابعة تلك الأنشطة.

15 - وفي أوائل عام 2022، أنشأت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية مكتبًا للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بهدف قيادة وتعزيز وتنسيق ودعم مساعي المنظمة في مجال التعاون الصناعي فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الصناعي الثلاثي. ويعمل هذا المكتب تحت إشراف المدير العام ورئيس الديوان.

16 - وواصلت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية دعم تنفيذ استراتيجيتها للتعاون فيما بين البلدان من أجل التنمية الصحية التي تهدف إلى توطيد التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي على الصعيدين القطري ودون الإقليمي من خلال زيادة الأموال المرصودة لآلية تمويل هذه الاستراتيجية.

17 - وفي عام 2022، قامت المنظمة الدولية للهجرة بالترويج للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي باعتبارهما من العناصر الرئيسية لولايتها وتوجهها الاستراتيجي. فعلى سبيل المثال، تعترف المنظمة الدولية للهجرة بأن أغلب المهاجرين يتقلون داخل جنوب الكرة الأرضية، وتُسلط استراتيجيتها المتعلقة بالمحيط الهادئ للفترة 2022-2026 الضوء على ضرورة تحسين التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وتشجيع تبادل المعارف وتعزيز تنسيق السياسات في مختلف أنحاء منطقة المحيط الهادئ، ولا سيما فيما يتعلق بالعناصر عبر الوطنية للتنقل البشري الناجم عن تغير المناخ والكوارث.

18 - وأوصى مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث رئيس فريق الدعم التابع له بأن يكون التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي جزءا من الأولويات المنوطة به، وتمت الموافقة على ذلك في عام 2021 ودخل الآن حيز النفاذ.

19 - ويجري الآن تنفيذ الإطار الاستراتيجي لمكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب للفترة 2022-2025 على مستوى برامج عمل المكتب لتحقيق ثلاث نتائج متشابهة ومترابطة هي: (أ) النهوض بصنع السياسات وتنفيذ التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي؛ (ب) وتعزيز قدرة كيانات الأمم المتحدة على تقديم الدعم إلى البلدان النامية في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي؛ (ج) وتمكين البلدان النامية من تنفيذ خطة عام 2030 من خلال تسخير التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي لتبادل المعارف وتنمية القدرات، وتيسير تطوير التكنولوجيا ونقلها.

20 - وبالتنسيق مع مكتب التنسيق الإنمائي واللجان الإقليمية والآلية المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، أحرز مكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب تقدما ملحوظا نحو إعداد مبادئ توجيهية لتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة على نطاق المنظومة بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل التنمية المستدامة موجّهة إلى أفرقة الأمم المتحدة القطرية ومنصات التعاون الإقليمي واللجان الإقليمية والمكاتب الإقليمية لكيانات الأمم المتحدة وبرامجها. ويهدف ذلك إلى دعم إدماج التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في التحليلات القطرية المشتركة وأطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة تحت قيادة منسقي الأمم المتحدة المقيمين.

21 - وبينما يجري العمل على إنهاء صياغة المبادئ التوجيهية، بدأت كيانات الأمم المتحدة بالفعل في تطبيقها لكفالة أن تسترشد وثائق برامجها القطرية بالاستراتيجية على نطاق المنظومة بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وبالمثل، يعمل مكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب مع اللجان الإقليمية وفريق أصدقاء الاستعراضات الوطنية الطوعية على تأليف كتيب لدعم الوثائق المتعلقة بالاستعراضات الوطنية الطوعية المقّدمة إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة. وسيضمن الكتيب إرشادات بشأن إدماج التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في إعداد الاستعراضات.

22 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قام مكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب بتنسيق تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة على نطاق المنظومة بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من خلال الآلية المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بالتعاون مع مكتب التنسيق الإنمائي. وأعد المكتب أيضا مؤشرات أدرجت في مؤشرات المخرجات المشتركة لمجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة بهدف رصد التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في عمل أفرقة الأمم المتحدة القطرية. وعلاوة على ذلك، قام المكتب بتعزيز الجهود الرامية إلى تبسيط عملية جمع البيانات لتتبع التقدم المحرز نحو تنفيذ الاستراتيجية من خلال عمليات رصد مستمرة مثل الاستقصاءات التي تجريها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات لحكومات البلدان الشريكة وكيانات الأمم المتحدة والمنسقين المقيمين.

23 - وتدرج معظم كيانات الأمم المتحدة إشارات محددة إلى المؤشرات أو الأنشطة المتصلة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في وثائق برامجها القطرية. فعلى سبيل المثال، أدرج البرنامج الإنمائي علامة جديدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في نظم الإبلاغ الخاصة به، وفي عام 2021،

تضمنت نسبة 80 في المائة من وثائق البرامج القطرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي إشارة إلى الأنشطة التي تركز على التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وكما هو الشأن بالنسبة للبرنامج الإنمائي، أصبح لدى صندوق الأمم المتحدة للسكان الآن مكتب يُعنى تحديداً بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وبالإضافة إلى ذلك، عيّن الصندوق جهات تنسيق لهذا الغرض في المكاتب الإقليمية وفي بعض المكاتب القطرية. والآن، أصبح النظام المؤسسي للتخطيط والبرمجة في الصندوق قادراً أيضاً على جمع البيانات عن الأنشطة المقرر الاضطلاع بها في إطار التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وعن النفقات البرنامجية في جميع المكاتب. وبناء على ذلك، أصبحت نسبة 57 في المائة من وثائق البرامج القطرية لصندوق الأمم المتحدة للسكان تشير الآن إلى أنشطة التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. أما بالنسبة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، فقد تضمنت 75 وثيقة من 128 وثيقة من وثائق البرامج القطرية لليونيسف، وكذلك نسبة 64 في المائة من التقارير السنوية للمكاتب الميدانية لليونيسف إشارة إلى الأنشطة التي تركز على التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي⁽²⁾.

24 - وتدمج كل الخطط الاستراتيجية القطرية لبرنامج الأغذية العالمي التي أُقرت في الفترة 2021-2022 التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بوصفهما من الوسائل الرئيسية للمشاركة. وقد وضع برنامج الأغذية العالمي غايات محددة بشأن مجالات تغطيتها أهداف التنمية المستدامة، بما فيها الحماية الاجتماعية، والتغذية، والتغذية في المدارس، ودعم صغار المالكين، والتأهب لحالات الطوارئ. وبناء على ذلك، أنشأ برنامج الأغذية العالمي مراكز امتياز في عدة بلدان تم توسيع نطاقها لتشمل منهجية لتبادل الآراء بالوسائل الافتراضية بشأن أنشطة التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وقد ركزت في البداية على القيود المفروضة على السفر بسبب جائحة كوفيد-19 ثم تم توسيعها لتشمل أولويات أخرى. وفي عام 2022، رصد برنامج الأغذية العالمي استثمارات هامة للقدرات الداخلية التي تعنى بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وقد كانت هذه الاستثمارات كافية للتحويل من فريق متخصص مصغر إلى وحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي تضم 10 موظفين على أساس التفرغ في برنامج الأغذية العالمي. وتقدم الوحدة التوجيه وتتسق الأعمال التي يضطلع بها برنامج الأغذية العالمي في إطار التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وتقدم الوحدة التوجيه أيضاً إلى شبكة جهات التنسيق المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب الموجودة في 11 وحدة تقنية في المقر وفي جميع المكاتب الإقليمية الستة.

25 - واشترك الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية في وضع مبادئ توجيهية لإدماج التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في وثائق البرامج القطرية والإجراءات التنفيذية. ويتضمن 27 برنامجاً من البرامج القطرية للصندوق الدولي للتنمية الزراعية إما أنشطة مقررّة أو منفذة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وقد كوّنت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية استراتيجيتها التنفيذية الداخلية بشأن التعاون الصناعي فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الصناعي الثلاثي، وحسّنت آلياتها الداخلية للإبلاغ عن المشاريع المتصلة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وهكذا، أصبحت سبع وثائق من وثائق برامجها القطرية الجارية وثلاثة برامج للشراكات القطرية تتضمن الآن بالكامل عناصر متعلقة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

(2) أخذت البيانات المتعلقة ببرامج التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في كيانات الأمم المتحدة من استقصاء أجره مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في كانون الثاني/يناير - شباط/فبراير 2023.

- 26 - وقد حرصت كل من منظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤئل الأمم المتحدة)، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) على أن تسترشد وثائق برامجها القطرية باستراتيجية الأمم المتحدة على نطاق المنظومة بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، في حين تعمل منظمات أخرى حالياً، مثل اليونيسف والاتحاد الدولي للاتصالات، على تحديث وثائقها التوجيهية البرنامجية للقيام بذلك.
- 27 - وأبلغت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية عن قيام 22 كياناً من الكيانات الإقليمية ودون الإقليمية والقطرية بإدماج التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في خططها التشغيلية للفترة 2021-2022. وتم تكليف جهات تنسيق في المكاتب القطرية والبرامج دون الإقليمية التابعة لمنظمة الصحة للبلدان الأمريكية بتيسير وتنسيق تبادل المعلومات بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.
- 28 - وعملاً بالمقرر 1/20 الذي اتخذته اللجنة الرفيعة المستوى وتمشيا مع استراتيجية الأمم المتحدة على نطاق المنظومة بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، ستعمل المديرية الجديدة لمكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب عن كثب مع منظومة الأمم المتحدة الإنمائية لإعطاء دفع لتنفيذ الاستراتيجية. وتشكل مهام مبعوثه الأمين العام المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب جزءاً لا يتجزأ من اختصاصاتها بوصفها مديرة.

ثالثاً - مؤسسات الأمم المتحدة تواصل تقديم الدعم البرنامجي لأنشطة التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي التي تضطلع بها الدول الأعضاء

- 29 - إن الدعم البرنامجي الذي تقدمه الأمم المتحدة للحوارات المتعلقة بالسياسات في الدول الأعضاء ولتنمية القدرات والدعوة وغير ذلك من مبادرات التعاون فيما بين بلدان الجنوب قد أصبح أكثر منهجية أيضاً.
- 30 - وقد نظمت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ 442 مناسبة لتبادل المعارف مما سمح بجمع طائفة واسعة من الأطراف المعنية من البلدان النامية، وشجعت الحلول المحلية والممارسات الجيدة الناشئة في بلدان الجنوب بغية التعجيل بتحقيق خطة عام 2030 على نحو شامل للجميع ومستدام وقادر على الصمود. وقد أنشأت اللجنة الاقتصادية أيضاً مكتب المساعدة المعني بأهداف التنمية المستدامة لمساعدة الدول الأعضاء في منطقة آسيا والمحيط الهادئ على وضع استراتيجيات ومنهجيات وأدوات وآليات مؤسسية فعالة بغية تنفيذ خطة عام 2030 وأهدافها. ويمثل مكتب المساعدة الأداة الرئيسية التي تستخدمها اللجنة الاقتصادية لتقديم الدعم إلى الدول الأعضاء في المجالات ذات الأولوية مثل إدماج أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة، وإشراك الأطراف المعنية، والمتابعة والاستعراض بفعالية.
- 31 - ونظمت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) 50 مناسبة لتبادل المعارف أدمجت عناصر متعلقة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب. ونظمت منصة التعاون الإقليمي للدول العربية، بما في ذلك اتصالاتها المواضيعية، أربع مناسبات رفيعة المستوى، و 16 مناسبة مشتركة للدعوة، و 14 مناسبة لبناء القدرات في عام 2021.
- 32 - وفي عام 2022، شارك مكتب اليونيسف بالصين في تنظيم 13 حواراً بشأن السياسات ومناسبات مع الشركاء بشأن التعاون الإنمائي الدولي الذي يركز على الطفل، وتغيير المناخ وإشراك الشباب، والحد من مخاطر الكوارث، والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وبالتعاون مع إدارة حالات الطوارئ في

الصين، اشترك المكتب في استضافة مناسبة خلال المؤتمر الوزاري الآسيوي بشأن الحد من مخاطر الكوارث المعقود في أستراليا، أطلق أثناءها مركز معارف بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب، والحد من مخاطر الكوارث، والابتكار والتكنولوجيا. وبالمثل، وعقب طلبات رسمية للتعاون مع البرازيل وجهتها حكومات إثيوبيا، وإسواتيني، وبوروندي، ورواندا، ومدغشقر، وملاوي، وموزامبيق، وناميبيا، قدّم مكتب اليونسف بالبرازيل والمكتب الإقليمي لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي التابع لليونسف الدعم إلى بعثة فنية موفدة إلى البرازيل. وقامت البعثة، التي استضافتها وكالة التعاون البرازيلية، بتحسين فهم تجارب البرازيل في مجال المياه والصرف الصحي. وشملت مجالات التعاون التي تم تحديدها إدارة وتنظيم شبكات الصرف الصحي البسيطة والنفايات الصلبة.

33 - ويسّر صندوق الأمم المتحدة للسكان نقل التكنولوجيا المستخدمة لتعدادات السكان في مختلف أنحاء أفريقيا وبين بلدان في أفريقيا وفي أمريكا اللاتينية، مما لم يسمح بتعزيز قدرة مؤسسات التعداد الوطنية فحسب، وإنما سمح أيضا بخفض تكاليف إجراء التعدادات. وبالإضافة إلى ذلك، قدّم الصندوق الدعم إلى المنظمة الحكومية الدولية التي تُعرف باسم منظمة "شركاء في مجال السكان والتنمية" في إطار جهود الدعوة المتصلة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وقام بتعزيز الأطر القانونية وبناء قدرات المنسقين في البلدان الشريكة. وفي هذا الصدد، قدّم الصندوق المساعدة إلى 27 دولة من الدول الأعضاء في منظمة شركاء في مجال السكان والتنمية لاستعراض عملها في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي لأغراض السكان والتنمية والصحة الإنجابية على الصعيد الوطني.

34 - ونفذت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية 203 مشاريع في عام 2022 أدمجت التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي باعتبارهما جزءا من أسلوب التنفيذ. وإضافة إلى ذلك، وقّعت اليونيدو ووزارة التجارة في الصين اتفاقا جديدا بشأن مبادرة تعزيز خدمات اليونيدو المتصلة بالتعاون الصناعي فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الصناعي الثلاثي من أجل تعزيز الشراكات الصناعية بين بلدان جنوب الكرة الأرضية. والهدف من ذلك الاتفاق هو زيادة قدرة اليونيدو على إقامة شراكات وحشد الموارد ودعم الدول الأعضاء فيها في مجال التعاون الصناعي الثلاثي فيما بين بلدان الجنوب. وإجمالا، واصلت اليونيدو إعطاء الأولوية لبناء القدرات بالاعتماد على مركز اليونيدو الخاص بالتعاون الصناعي بين بلدان الجنوب.

35 - وخلال عام 2022، قدم مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) الدعم إلى العديد من بلدان جنوب الكرة الأرضية من خلال سلسلة من المبادرات والمشاريع. وعرضت تلك المبادرات جوانب مختلفة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، الذي يشكل جزءا رئيسيا من ولاية الأونكتاد. فعلى سبيل المثال، قدّم الأونكتاد الدعم إلى رابطة أمم جنوب شرق آسيا من أجل إنشاء بوابة إلكترونية لتيسير الاستثمار، وهي تُستخدم كبوابة معلومات متكاملة عن جميع تدابير تيسير الاستثمار المتخذة في الدول الأعضاء في الرابطة. وكان الأونكتاد أيضا عضوا في فرقة العمل التي ساعدت الاتحاد الأفريقي وأمانة الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية على صياغة البروتوكول المتعلق بالاستثمار الملحق بالاتفاق. وبالمثل، واصل الأونكتاد تقديم الدعم إلى النظام الشامل للأفضليات التجارية فيما بين البلدان النامية من أجل تعزيز التجارة بين بلدان الجنوب. وقدّم الأونكتاد الدعم من أجل إعداد تقييم إقليمي للاستعداد للتجارة الإلكترونية واستراتيجية للتجارة الإلكترونية لفائدة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. وبفضل مبادرة التجارة الإلكترونية للمرأة التي أطلقها الأونكتاد، تمكّنت صاحبات المشاريع الرقمية في جميع أنحاء منطقة أفريقيا ومنطقة الدول

العربية من الاستفادة من حلقات العمل التي نُظمت لبناء المهارات في مجال الأعمال والقيادة ومن تعزيز التواصل مع صانعي السياسات من خلال الحوارات المتعلقة بالسياسات.

36 - وخلال عام 2022، واصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي توسيع نطاق دعمه ليشمل مبادرات التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي على المستوى الإقليمي والأقاليمي في العديد من مجالات التنمية. فعلى سبيل المثال، أطلق المكتب الإقليمي للدول العربية مشروعاً بشأن الحفاظ على السلام من خلال الوساطة الداخلية في الدول العربية في الأردن والسودان ولبنان، مما سمح بإنشاء شبكة إقليمية من الوسطاء الداخليين للتعلم من الأقران وتبادل المعارف بينهم. ومن خلال مشروع إقليمي بشأن مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربية، ييسر المكتب الإقليمي للدول العربية إجراء 10 عمليات تبادل فيما بين بلدان الجنوب بين سبع دول عربية. وقام المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ بتعزيز القدرات البشرية والتكنولوجية المتصلة بالتكيف من أجل التأهب للكوارث في البلدان الجزرية الموجودة في المحيط الهادئ، مع التركيز على المرافق الوطنية للأرصدة الجوية والهيدرولوجيا التي مكنت سبعة بلدان من الصمود أكثر في مواجهة مخاطر وأثار تغير المناخ والكوارث.

37 - وفي عام 2022، عقدت المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) اجتماع مائدة مستديرة للخبراء بشأن تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في سياق أجندة الويبو بشأن التنمية. وأتاح اجتماع المائدة المستديرة فرصة لجمع المستفيدين من مشاريع أجندة التنمية وداعميها بغية تبادل تجاربهم وخبراتهم من أجل تشجيع مبادرات التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي المتصلة بمجال الملكية الفكرية. وواصلت مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار التابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية إتاحة فرص أمام الباحثين والمبتكرين في البلدان النامية للوصول إلى المعلومات التكنولوجية الموجودة محلياً والعالية الجودة وإلى الخدمات والبرامج والموارد التدريبية ذات الصلة مما ساعدهم على تكوين فهم أفضل للملكية الفكرية وعلى استخدامها بشكل أفضل في سياقات البحث والتطوير والتكنولوجيا. وحتى الآن، أنشأت المنظمة العالمية للملكية الفكرية أكثر من 200 مركز من هذا القبيل.

38 - وفي عام 2022، واصلت منظمة العمل الدولية تعزيز قدرات مكوناتها الثلاثية بهدف تعزيز فرص الحصول على عمل لائق بالتوازي مع تسخير التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في البرازيل، وبنما، والصين، والهند من جملة بلدان أخرى. ومنذ عام 2020، أطلقت منظمة العمل الدولية 70 مشروعاً للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في خمس مناطق، غطت 85 بلداً ونشاطاً عالمياً. وقد شجعت تلك المشاريع على تبادل الآراء بين الأقران في مجالات مثل خدمات العمالة، والهجرة، والتمكين الاقتصادي للمرأة، والسياسات المتعلقة بالعمالة، ومكافحة عمل الأطفال، وفرص العمل الخضراء، والسلامة والصحة المهنيين، والسياحة المستدامة، والحد من مخاطر الكوارث.

39 - وفي عام 2022، تضمنت جميع برامج الفرص الاستراتيجية القطرية التسعة التي اعتمدها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) جزءاً سريداً مخصصاً للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، تم فيه تحديد مجالات التعاون المحتملة وكذلك شركاء التعاون فيما بين بلدان الجنوب. وقد اعتمد إيفاد ثلاثة نهج رئيسية لتعزيز تبادل المعارف والسياسات فيما بين البلدان النامية الأعضاء. وشمل النهج الأول تنظيم مناسبات ومنصات عالمية وإقليمية لتبادل المعارف. أما النهج الثاني، فقد تضمن تعلم البلدان من بعضها وتبادل الزيارات المصممة لصانعي القرارات على الصعيدين الوطني أو المحلي. ويهدف النهج الثالث إلى بناء القدرات والتدريب على مستوى المشاريع. وفي عام 2022، تم تنظيم أكثر من 100 نشاطاً لتبادل

المعارف في إطار التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وقد استفادت من تلك الأنشطة مباشرة أكثر من 1 200 جهة وسّرت تبادل المعارف والخبرات.

40 - وفي عام 2022، قام مؤهل الأمم المتحدة بتسريع تنفيذ الأنشطة المتعلقة بتعميم التوسع الحضري المستدام من خلال التعاون الثلاثي وفيما بين بلدان الجنوب، وتدرج تلك الأنشطة في إطار مشروع عالمي متكامل مولته وكالة التعاون البرازيلية. وهذا المشروع موجّه إلى مجموعة مختارة من البلدان المتوسطة الدخل والمنخفضة الدخل في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، من بينها إثيوبيا، والأرجنتين، وإكادور، وباراغواي، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وسان تومي وبرينسيبي، والسنگال، وكابو فيردي، وكولومبيا، وموزمبيق. ويتيح النهج القائم على الطلب لهذا المشروع فرصاً في البلدان المستفيدة، ولا سيما لإدارات البلديات ومنظمات المجتمع المدني وسكان المدن.

41 - وقامت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية بالترويج لتبادل المعارف والتقنيات من خلال الطبعة الثالثة من الكتيب التدريبي المعنون "الانتقال إلى إدارة المخاطر المعقدة والمستقبل الحضري القادر على الصمود: تسخير التعاون فيما بين بلدان الجنوب واستخلاص الدروس من جائحة كوفيد-19"، الذي اشترك في إعداده كل من مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، ومكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية. وانضم أكثر من 1 300 مشارك محلي إلى التدريب المتاح حالياً على الموقع الشبكي المفتوح لمنظمة الصحة العالمية (OpenWHO). وفي عام 2022، تم توثيق 15 ممارسة جيدة من الممارسات التي دعمتها منظمة الصحة للبلدان الأمريكية في منشورين؛ وقد اشترك في جميع منشور منهما، وهو طبعة خاصة مكرسة للهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة، كل من صندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية، ومكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

42 - ومن خلال مكتب دعم بناء السلام، واصلت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام دعم تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في الإدارة، بالاعتماد على القدرات والأدوار التي يتيحها هيكل الأمم المتحدة لبناء السلام. وفي عام 2022، اضطلعت لجنة بناء السلام بدور محوري في تيسير تبادل الممارسات الجيدة بشأن بناء السلام في البلدان المتضررة من النزاعات في جنوب وشمال الكرة الأرضية. وأثناء المعرض العالمي للتنمية القائمة على التعاون فيما بين بلدان الجنوب لعام 2022، اشتركت الإدارة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تنظيم حدث مشترك بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل التنمية المستدامة والحفاظ على السلام. وقد برهن الحدث على القيمة المضافة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل بناء السلام من خلال عرض المبادرات التي نفذها جنوب الكرة الأرضية في سيراليون والهند.

43 - ومن خلال البرنامج المشترك المتعلق بالتنمية المحلية الشاملة والمنصفة، قدّم كل من هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الدعم إلى مجلس مقاطعة كاكونكو في جمهورية تنزانيا المتحدة من أجل إنشاء سوق بين الحدود توفر حيزاً آمناً للنساء من بوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة لممارسة التجارة وتبادل الأفكار. وقد أدى ذلك إلى تحسين سبل عيشهن وأمنهن، وأطلق العنان لإمكاناتهن القيادية، وعزّز التعاون الاقتصادي الإقليمي.

44 - وفي إطار شراكة مع مكتب الممثلة السامية لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية وكيانات أخرى من كيانات الأمم المتحدة، نشر مكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب تقريراً عرض 50 ممارسة جيدة في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بين الدول الجزرية الصغيرة النامية. وسمحت شراكة متصلة بالإبلاغ عن الممارسات الجيدة جمعت بين المكتبتين إلى جانب صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية وصندوق قطر للتنمية بالتركيز على أولويات برنامج العمل لصالح أقل البلدان نمواً للفترة 2011-2020 وعلى تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في أقل البلدان نمواً. وإضافة إلى ذلك، قام مكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب، بالتعاون مع البرنامج الإنمائي، بتسجيل أكثر من 50 ممارسة جيدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في أفريقيا⁽³⁾. وقد يسرت تلك المنشورات وشجعت التعلم من الأقران وبذل جهود جماعية فيما بين بلدان جنوب الكرة الأرضية لمواجهة التحديات الإنمائية وبناء القدرة على الصمود.

رابعاً - دعم شبكات ومؤسسات الجنوب

45 - كانت التوصية بإنشاء مؤسسات وطنية وإقليمية لإدارة التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي أو تعزيزها واحدة من أكثر التوصيات تأثيراً الواردة في وثيقة بوينس آيريس الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب. فيدون وجود مؤسسات من هذا القبيل لتحسين تقديم الخدمات العامة وتلبية الاحتياجات الأخرى، لا يمكن أن توتي العديد من خطط العمل الواعدة ثمارها. وقد حفزت التحديات التي فرضتها جائحة كوفيد-19 كيانات الأمم المتحدة على تصميم وتنفيذ مبادرات مبتكرة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من خلال الشبكات الإلكترونية، والمنصات المعرفية المتاحة على الإنترنت، والتعلم عن بعد، والتدريب الافتراضي.

46 - وبحلول نهاية عام 2022، كانت منصة غالاكسي للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وهي منصة الأمم المتحدة العالمية وعلى نطاق المنظومة لتبادل المعارف والتوسط في إقامة شراكات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، تضم أكثر من 550 مؤسسة مسجلة، مما يعكس زيادة بنسبة 24 في المائة مقارنة بعام 2021. وتوفر المنصة مستودعاً رقمياً منظماً بعناية يضم أكثر من 900 ممارسة جيدة في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي تغطي جميع أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك الاستجابات للجائحة. وتجسد تلك الممارسات الجيدة كيفية الاستفادة من التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي لمواجهة التحديات الإنمائية على المستوى المحلي من خلال تبادل المعارف بين الأقران بشأن مختلف قضايا التنمية المستدامة وبين مختلف المناطق الجغرافية.

(3) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، ومكتب الممثلة السامية لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية، "Good Practices in South-South and Triangular Cooperation for Sustainable Development in Small Island Developing States: Advancing the SAMOA Pathway and Achieving Sustainable Recovery" (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2021)؛ وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، ومكتب الممثلة السامية لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية، "Good Practices in South-South Cooperation in Least Developed Countries: from the Istanbul Programme of Action to Achieving Sustainable and Resilient Development" (2022).

47 - وقدم البرنامج الإنمائي الدعم إلى البلدان في مجالات رئيسية مثل تهيئة بيئة تمكينية على الصعيدين القطري والإقليمي للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من خلال مراكزه الإقليمية ومكاتبه القطرية، وقام بإنشاء شبكة لإيجاد حلول إنمائية لبلدان الجنوب ولتبادل تلك الحلول. ونشر البرنامج الإنمائي مبادئه التوجيهية المعدة لمكاتبه القطرية لتوجيه عملية إعداد استراتيجيات وطنية بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وتُرشد تلك المبادئ التوجيهية موظفي البرنامج الإنمائي أثناء تقديمهم المساعدة للمؤسسات الوطنية على إعداد وتنفيذ سياساتها الوطنية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب تمسحياً مع وثيقة بوبنس آيرس الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وعلى تعزيز منظوماتها الوطنية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وأتاح القطب المالي من أجل أفريقيا الذي نظّمه البرنامج الإنمائي فرصة ليجتمع أكثر من 300 مشارك من 52 بلداً أفريقياً لتبادل الخبرات بشأن أطر التمويل الوطنية المتكاملة. وأسفر ذلك عن اعتماد الحكومات 20 خطة عمل بشأن أطر التمويل الوطنية المتكاملة، وإعداد ميزانيات لأهداف التنمية المستدامة والإدارة المالية العامة، إلى جانب رسم خريطة لتبادل الآراء في المستقبل فيما بين بلدان الجنوب بشأن الإصلاحات المتعلقة بأطر التمويل الوطنية المتكاملة.

48 - واستعان صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية بـ "تحالف أفضل من النقد" لتشجيع الدول الأعضاء على أن تدعم بنشاط التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بتوفير منصة تعزز التعلم فيما بين بلدان جنوب الكرة الأرضية في مجال رقمنة عمليات سداد فواتير الخدمات العامة الأساسية؛ وتعزيز فرص التنمية الاقتصادية المحلية واستغلالها؛ والحصول على التمويل المناخي؛ ودعم أن تُتبع في مجال تعميم الخدمات المالية نُهج إنمائية إزاء الأسواق تكون إقليمية ولصالح الفقراء⁽⁴⁾.

49 - ودعمت منظمة الأغذية والزراعة تنمية القدرات الفردية والمؤسسية أساساً في مجال صياغة برامج التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وتنفيذها وتنسيقها وتوسيع نطاقها لتحقيق الأهداف الإنمائية الوطنية. فقد أنشأت، على سبيل المثال، مشروعاً للتعاون الثلاثي اشتركت فيه الفاو والصين وهولندا (مملكة_) لتعزيز فهم الجهات الشريكة الصينية وقدراتها البحثية والتدريبية في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

50 - وقدم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) منحة تبلغ قيمتها 1 مليون دولار لحكومة المغرب من أجل تنفيذ برنامج للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وأداء دور قيادي في تبادل خبراته مع البلدان الأفريقية الأخرى. وكان الهدف من المنحة هو تعزيز السياسات وتطوير سلاسل القيمة واعتماد مفهوم قطب النمو الزراعي⁽⁵⁾ في كوت ديفوار ومدغشقر. وقدم إيفاد التمويل للاستفادة من مركز الامتياز للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي الموجود في إفران بالمغرب، ولتوسيع نطاق النجاح الذي تحقق في مدغشقر ليشمل بلدانا أخرى مثل بوركينا فاسو والنيجر.

51 - وتعاون مكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب مع المنظمة الدولية للفرنكوفونية لتيسير إتاحة فرص اقتصادية في مجال الزراعة، حيث ييسر المكتب عمليات تبادل بين أصحاب المشاريع المتصلة بالزراعة في

(4) يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات عن "تحالف أفضل من النقد" على الموقع الشبكي: www.betterthancash.org.

(5) أقطاب النمو الزراعي (agropoles) هي مناطق زراعية تتيح تدريب المزارعين وربط مزارعهم بالطرق وتزويدهم بالكهرباء ونظم الري، من جملة خدمات أخرى. وللاطلاع على مزيد من المعلومات، انظر Francine Picard, Mohamed Coulibaly and Carin Smaller, "The rise of agricultural growth poles in Africa", Investment in Agriculture Policy, Brief No. 6 (International Institute for Sustainable Development, 2017).

البلدان الأفريقية وأصحاب المشاريع في مناطق أخرى من جنوب الكرة الأرضية مع التركيز على قطاعات القطن والنسيج وإنتاج الكاجو وتجهيزه وتصديره وتسعيه. وبالإشتراك مع وكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية في إطار برنامج مستقبل الأرياف التابع لها، قدّم المكتبُ الدعمَ التقني والمالي إلى المنتدى الثالث للتنمية الريفية في أفريقيا المعقود في عام 2022 الذي أدى إلى إطلاق الاستراتيجية التنفيذية لتطبيق مخطط تنفيذ سياسات التحول الريفي في أفريقيا، وأتاح فرصة لتبادل الدروس بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

52 - وعُقدت الدورة الحادية عشرة للمعرض العالمي للتنمية القائمة على التعاون فيما بين بلدان الجنوب في بانكوك في الفترة من 12 إلى 14 أيلول/سبتمبر 2022. وشارك في تنظيم المعرض كل من حكومة تايلند واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ ومكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب، وعُقد المعرض بشكل مختلط، مما سمح باستخدام أشكال مبتكرة لتبادل المعارف بقيادة بلدان الجنوب. وقام ممثلون عن أكثر من 30 كيانا من كيانات الأمم المتحدة و 150 حكومة وعن منظمات أخرى متعددة الأطراف ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية بعرض الحلول والمبادرات الإنمائية القائمة على الأدلة التي يجري تنفيذها من أجل التعافي من الآثار السلبية لجائحة كوفيد-19 ومن أجل تنفيذ خطة عام 2030. وشارك أكثر من 4 000 طرف من الأطراف المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في أنشطة المعرض التي تم تنظيمها حضوريا في الموقع وافتراسيا، وتم التواصل مع أكثر من 1,5 مليون مشارك عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

53 - وقد شدد كل من وثيقة بوينس آيرس الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والمقرر 1/20 الذي اتخذته اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب في دورتها العشرين على الحاجة إلى أدلة على آثار التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وشجعت الوثيقة والمقرر المبادرات الرامية إلى جمع المعلومات والبيانات. وعلاوة على ذلك، في الفقرة 12 من القرار 185/77 بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب، رحبت الجمعية العامة بوضع إطار مفاهيمي أولي لقياس التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

54 - واعتمدت اللجنة الإحصائية، في دورتها الثالثة والخمسين، المؤشر 17-3-1 من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة بشأن الموارد المالية الإضافية التي حشدت للبلدان النامية من مصادر متعددة، والتي يُوفر الإطارُ المفاهيمي مصدر بيانات لها⁽⁶⁾. ونتيجة لذلك، يوجد الآن إطار مفاهيمي طوعي لقياس التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وطُلب من الأونكتاد، بوصفه وكالة مشاركة في رعاية ذلك المؤشر، مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، أن يقوم بتنسيق العمل بشأن الإطار، بما في ذلك بشأن الإبلاغ على المستوى العالمي وبناء القدرات، تحت قيادة بلدان الجنوب وبالاعتماد على آليات تملك زمامها البلدان. وينصب تركيز هذا الدعم على تبادل الموارد والخبرات وقيادة الحوار لتمكين بلدان الجنوب من الإبلاغ عن بياناتها أثناء المناقشات والقرارات المتعلقة بدعم التنمية ولمساعدتها على حشد الموارد اللازمة للتعافي من الجائحة وإحراز تقدم نحو تنفيذ خطة عام 2030. وتعاون الأونكتاد أيضا مع مكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب ومع اللجنة الإحصائية لإنشاء آلية مكرّسة للإبلاغ عن البيانات لأغراض التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

(6) UNCTAD, webinar on measuring South-South cooperation in the context of Sustainable Development

.Goal indicator 17.3.1, 19 July 2022

خامسا - الدعم المقدم لتيسير حصول البلدان النامية على التكنولوجيات الرقمية والتكنولوجيات التمكينية الأخرى

55 - شرعت الرقمنة والتكنولوجيات الجواله، المرتبطة بأشكال أخرى من تكنولوجيا المعلومات، في تحويل التنمية العالمية على نطاق واسع، مما يمهد الطريق لإدخال إصلاحات مؤسسية ولتحقيق النمو الشامل. ورغم المخاطر التي تثيرها الرقمنة، مثل استخدامها لنشر المعلومات المغلوطة والمعلومات المضللة، تولي الحكومات والشركات والأفراد اهتماما متزايدا لقوة الرقمنة لتحسين كل من تقديم الخدمات، بما في ذلك إتاحة الحصول على التعليم وخدمات الرعاية الصحية، وإتاحة إمكانية حصول المؤسسات بجميع أنواعها على المعلومات الأساسية، وإتاحة إمكانية وصول وإدماج العديد من الفئات المهمشة، مثل الشباب والنساء والأطفال وغيرهم ممن تُركوا خلف الركب.

56 - ويقوم عدد من مؤسسات الأمم المتحدة بمواجهة هذا التحدي من خلال برامج واستراتيجيات تستخدم محافل التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. ويمكن أن تتيح تلك المحافل فرصة هامة لحشد الموارد الوطنية والدولية اللازمة، ولتحفيز بناء القدرات وتبادل المعارف، كما اتضح خلال جائحة كوفيد-19.

57 - وتقدم اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، من خلال مبادراتها المتعلقة بالهوية الرقمية والتجارة الرقمية والاقتصاد الرقمي لأفريقيا، الدعم إلى استراتيجية الاتحاد الأفريقي للتحويل الرقمي لأفريقيا (2020-2030) من خلال تشجيع تزويد جميع الأفارقة بهوية رقمية للحصول على الخدمات الاقتصادية والاجتماعية، وتسريع دور التكنولوجيا الرقمية في التجارة الأفريقية، وتوسيع دور الرقمنة في أفريقيا نظرا للأهمية المتزايدة لتدفقات المعلومات باعتبارها جزءا من الاقتصاد العالمي.

58 - وقدمت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الدعم إلى البلدان النامية أثناء سعيها للتصدي لجائحة كوفيد-19 وللتعافي منها، وشجعت التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التعليم في إطار التصدي لجائحة كوفيد-19 عن طريق تيسير التعلم عن بُعد وإعداد فصول دراسية تكيه عن طريق مركز اليونسكو الدولي للبحوث والتدريب في مجال التعليم الريفي في بيجين، ومعهد التعلم الذكي التابع لجامعة بيجين للمعلمين، ومعهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات في مجال التربية، والمعهد الدولي للتعليم على الإنترنت.

59 - وتعرض الاستراتيجية الرقمية للبرنامج الإنمائي للفترة 2022-2025 النهج الذي يتبعه البرنامج الإنمائي لدعم الرقمنة في جنوب الكرة الأرضية. وتحدد الاستراتيجية دور البرنامج الإنمائي في القطاعين العام والخاص، وكذلك دوره بوصفه مساهما نشيطا في الخطاب المتعلق بالمنظومات الرقمية الشاملة للجميع والمنافع العامة الرقمية. ويجري البرنامج الإنمائي حوارات عالمية حول التنمية الرقمية بالتوازي مع تجميع الآراء من مكاتبه الموجودة في بلدان جنوب الكرة الأرضية، والاستفادة من تلك الآراء. فعلى سبيل المثال، قدم البرنامج الإنمائي الدعم إلى "برنامج التطلع إلى الابتكار" في بنغلاديش، الذي يتضمن عنصرا متعلقا بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، بهدف تقاسم الحلول الإنمائية القائمة على التكنولوجيا الرقمية في مجال الخدمات العامة المبتكرة مع بلدان أخرى في جنوب الكرة الأرضية. ويؤيسر البرنامج الإنمائي التعاون بفعالية بين بلدان الجنوب من خلال تبادل المعارف، والتعلم من الأقران، وبناء القدرات، والتعاون التقني، ونقل التكنولوجيا القائم على ممارسة المطابقة مع الاحتياجات. فعلى سبيل المثال، في الفلبين تم إطلاق بوابة وطنية وأدوات للتدريب على التعاطف ولتبسيط إجراءات الخدمات، وتم تعديل أداة تعقب أهداف التنمية

المستدامة المستخدمة في بنغلاديش لملاءمة احتياجات بوتان. وعلاوة على ذلك، تم تعديل مفهوم مصنع التدريس الذي طوره كلية نانيانغ المتعددة التقنيات في سنغافورة لملاءمة احتياجات بنغلاديش.

60 - وعلى المستوى البرنامجي، تمثل أحد الأمثلة على الدعم في المبادرة المشتركة بين الاتحاد الدولي للاتصالات ومكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب حيث عمدا إلى إطلاق تحدّي للعثور على ابتكارات رقمية في مواجهة جائحة كوفيد-19. وقد سمح هذا التحدي بإيجاد حلول رقمية مبتكرة يمكن أن تساعد البلدان والمجتمعات والجماعات المحلية والمؤسسات في جنوب الكرة الأرضية على التعامل مع الآثار المتعاقبة للجائحة. وقد اختتم التحدي في عام 2022، وكان يهدف إلى تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب من خلال تكرار أو توسيع نطاق 12 ابتكارا مع شركاء بلدان جنوب الكرة الأرضية.

سادسا - الدعم الذي قدمته الأمم المتحدة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 وللتعافي منها من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي

61 - في ذروة جائحة كوفيد-19، شكلت السياسات والبرامج الهادفة إلى منع انتشار المرض وتعزيز التعافي منه محور الحوارات السياسية والمنشورات ومناسبات تبادل المعارف وعمليات تبادل أفضل الممارسات التي تفاعلت فيها مؤسسات الأمم المتحدة مع بلدان جنوب الكرة الأرضية. فعلى سبيل المثال، وفر البرنامج الإنمائي القيادة التقنية في الاستجابة الاجتماعية والاقتصادية للجائحة.

62 - ونظمت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) العديد من الحوارات السياسية وحلقات عمل بشأن الاستفادة من الحوكمة العامة واستكشاف حلول مبتكرة للتصدي لجائحة كوفيد-19 في منطقة الدول العربية، بما في ذلك اجتماع رفيع المستوى تعلق بدعم الأشخاص ذوي الإعاقة في المنطقة خلال الجائحة. وقامت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بتجميع التدابير والسياسات التي اعتمدها بلدان هذه المنطقة الثلاثة والثلاثون لمواجهة آثار الجائحة. ودعمت اللجنة أيضا إعداد سلسلة مشاورات حكومية دولية ودراسات تقييمية لتحليل الآثار الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كوفيد-19 على المستوى الوطني وفي قطاعات محددة. ونظمت اللجنة كذلك حلقات دراسية وحوارات سياساتية واجتماعات مع الحكومات لتبادل أثناءها الممارسات الجيدة ولتناقش التحديات المتعلقة بالجائحة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

63 - وقادت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة عملية وضع الخطط الوطنية لتوزيع اللقاحات والتلقيح، بدعم من أفرقة الأمم المتحدة القطرية وتحت القيادة العامة للمنسقين المقيمين المعنيين. وبذلت جهود أيضا لضمان تعميم التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في جميع خطط الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية - الاقتصادية، البالغ عددها 121 خطة، على الصعيد القطري. وقام البرنامج الإنمائي بدور رئيسي في هذا الصدد، وفي عام 2020 وحده، مثلت مشاريع التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي حوالي 17 في المائة من جميع مشاريع البرنامج الإنمائي المتعلقة بكوفيد-19، وركزت نسبة أكثر من 60 في المائة منها على دعم النظام الصحي، والإدارة الشاملة والمتكاملة للأزمات، والحوكمة. وبالإضافة إلى ذلك، أصدر البرنامج الإنمائي تقريرا عن عمليات التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون

الثلاثي للتصدي لكوفيد-19 وغيره في أفريقيا، شدد فيه على أهمية التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في مواجهة كوفيد-19 والتحديات الإنمائية الأخرى⁽⁷⁾.

64 - وتشكل مبادرة فرقة العمل الأفريقية المعنية باقتناء لقاحات كوفيد-19، التي يدعمها الاتحاد الأفريقي والبنك الدولي، دليلاً على التعاون الإقليمي في أفريقيا، حيث اشترت الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي اللقاحات جماعةً لحماية صحة سكان أفريقيا، مستفيدةً من تسهيلات تبلغ بليوناً دولار مقدّمة من مصرف التصدير والاستيراد الأفريقي. وعرض الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، من خلال بوابة الحلول الريفية، ممارسات وتجارب مبتكرة للتخفيف من الآثار الضارة للجائحة ولتعزيز قدرة النظم الزراعية والغذائية على الصمود. وأتيح أكثر من 60 حلاً على تلك المنصة لدعم تبادل المعارف وتقديم مساهمات مقبلة في التصدي لكوفيد-19. وخصّص مرفق التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي المشترك بين الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والصين مبلغ 4 ملايين دولار لدعم إيجاد وتبادل حلول وتُهج ومنهجيات مبتكرة للتعافي بعد جائحة كوفيد-19.

65 - ودعمت منظمة الصحة العالمية إنشاء أول مركز لنقل تكنولوجيا لقاحات الحمض النوويّ الريبسي المرسل ضد كوفيد في جنوب أفريقيا. وتضم هذه المبادرة، التي ضُمَّت لزيادة إنتاج وتوفّر لقاحات كوفيد-19 ومنتجات طبية أخرى، الجهات الشريكة في مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي، وشركة Biovac وشركة Afrigen Biologics and Vaccines، والمراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها.

66 - واشترك مكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب والوكالة اليابانية للتعاون الدولي والبنك الإسلامي للتنمية، بالتعاون مع حكومة تايلند واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، في تنظيم المنتدى الرفيع المستوى للمديرين العامين للتعاون الإنمائي الذي عقد في أيلول/سبتمبر 2022 بشأن موضوع "تعزيز القدرات المؤسسية والنظام الإيكولوجي للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل مستقبل مستدام وقادر على الصمود في سياق جائحة كوفيد-19 والأزمات العالمية الأخرى". وأثناء ذلك الحدث، تم تقديم توصيات محددة بشأن سبل تلبية مطالب بلدان الجنوب وأولوياتها في مجال تنمية القدرات للمضي قدماً في التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل تحقيق التنمية المستدامة على جميع المستويات.

67 - وعقدت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية مناسبات لتبادل الممارسات الجيدة والدروس المستفادة في التصدي لجائحة كوفيد-19 بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف ومكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب عن طريق عقد جلسات عبر الإنترنت بشأن التغطية الصحية الشاملة، والخدمات الصحية الأساسية، وتعزيز نظم الرعاية الصحية المتعلقة بالصحة الإنجابية وصحة الأمهات والمواليد والأطفال.

UNDP, *Accelerating COVID-19 Recovery through Ushikamano wa Pan-Africa: a South-South and Triangular Cooperation report* (2022)

سابعا - حشد الموارد للنهوض بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي

- 68 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير الحالي، واصلت كيانات الأمم المتحدة القيام بدور تحفيزي لاجتذاب مجموعة واسعة من الشركاء لتقديم الدعم المالي لمبادرات التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.
- 69 - وفي أحدث استراتيجية لحشد الموارد وضعتها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، تم إدماج التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بوصفهما من العناصر الرئيسية لإقامة الشراكات والتعاون الإنمائي. وفي هذا الصدد، تعاونت اللجنة الاقتصادية مع الصين ضمن إطار شامل للتمويل والتعاون يُسمى برنامج التعاون بين الصين واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ⁽⁸⁾. وفي هذا السياق، قدّم 23 بلدا من البلدان النامية وأقل البلدان نموًا في منطقة آسيا والمحيط الهادئ دعماً مالياً لخمسة معاهد إقليمية تابعة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ لتنفيذ برامج لتنمية القدرات وتعزيز عمليات التبادل فيما بين بلدان الجنوب في مجالات المكنة والآلات الزراعية، ونقل التكنولوجيا، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، والبيانات والإحصاءات، وإدارة المعلومات المتعلقة بالكوارث.
- 70 - وفي عام 2020، حشدت الإسكوا موارد من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي الذي يوجد مقره في الكويت، ورصدت موارد خارجة عن الميزانية لتمويل عدد من المشاريع الجارية. وفي عام 2022، واصلت الإسكوا حشد الموارد من جهات شريكة ومانحة خارجية لدعم البلدان العربية النامية وأقلها نمواً.
- 71 - ويقدم المكتب الإقليمي لأوروبا ورابطة الدول المستقلة التابع للبرنامج الإنمائي حافظة من الأعمال البرنامجية مع العديد من الجهات الشريكة المانحة الاستراتيجية ومن بينها تركيا وتشيكيا وسلوفاكيا التي تختبر وتنفذ أشكالاً متنوعة من التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، بما يشمل حشد الموارد ونماذج العمل للتفاعل مع القطاع الخاص.
- 72 - وبالإضافة إلى مخصصات الميزانية الأساسية، تُخصّص في منظمة الأغذية والزراعة موارد مالية كبيرة من خارج الميزانية الأساسية لأغراض التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من خلال التبرعات. وفي عام 2021، قام عدد من الشركاء الثنائيين من جنوب وشمال الكرة الأرضية بتمويل 15 مشروعاً للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من مشاريع منظمة الأغذية والزراعة في خمس مناطق.
- 73 - وأقام الصندوق الدولي للتنمية الزراعية 51 شراكة لتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وقد حُشد لها أكثر من 10 ملايين دولار من استثمارات التعاون فيما بين بلدان الجنوب. وبالإضافة إلى ذلك، عُقد أكثر من 30 حلقة عمل لتبادل التجارب والمعارف وبناء القدرات بشأن مواضيع منها الزراعة المستدامة، والتمويل الريفي، وإدارة المياه، والنفوذ إلى الأسواق. ولتعزيز الشراكات والانخراط على الصعيد العالمي، أنشأ الصندوق شعبة الانخراط والشراكات وحشد الموارد على الصعيد العالمي. ولا تعنى وحدة التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في هذه الشعبة بتيسير التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي فحسب، وإنما تعنى أيضاً بتنمية الشراكات وحشد الموارد.

(8) للاطلاع على مزيد من المعلومات عن هذا البرنامج المشترك، انظر www.unescap.org/partners/working-with-escap/donors.

74 - وقامت منظمة الأمم المتحدة للطفولة بتنفيذ 17 مشروعاً للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وقد ساعدت تلك المشاريع على تقادي وفيات الأمهات والأطفال خلال الجائحة، وقد استفاد منها أكثر من 12 مليون شخص في 17 بلداً في أفريقيا وآسيا. وبدعم من مكتب اليونيسف بالصين، على سبيل المثال، تم الانتهاء من تنفيذ 13 مشروعاً في مجالات الصحة والتعليم والاستجابة لجائحة كوفيد-19 ولحالات الطوارئ في عام 2022.

75 - ودعمت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية أيضاً جهود حشد الموارد التي تبذلها البلدان، وساعدت على وضع وتنفيذ مبادرات تمويلها آليات تمويل التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، بما في ذلك صندوق الشراكة الإنمائية بين الهند والأمم المتحدة والصندوق الإقليمي للتعاون الثلاثي مع الشركاء في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي التابع للوكالة الألمانية للتعاون الدولي. وقامت المنظمة بتعيين جهات تنسيق على الصعيد الإقليمي لدعم المكاتب القطرية في مساعيها الرامية لتعزيز وتنفيذ مبادرات التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

76 - وأكمل مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع عملية شراء وتركيب ثلاثيات تجميد تعمل بالطاقة الشمسية في جزر مارشال عن طريق صندوق الشراكة الإنمائية بين الهند والأمم المتحدة. واشترى المكتب ما يناهز 57 طناً من الأغذية المجففة و 319 جهازاً لتنقية المياه سُحنت إلى بلدان تواجه أزمات إنسانية (أوكرانيا، وبليز، وتوفالو، والجمهورية العربية السورية، وسورينام، وغامبيا، وكابو فيردي، وكيريباس، ولبنان، ومدغشقر، وملايو، وهندوراس وغيرها). وتضمن المشروع أيضاً تسليم أكثر من 3,5 ملايين جرعة من اللقاحات إلى حكومات أنغولا، وترينيداد وتوباغو، والجمهورية الدومينيكية، والسلفادور، وغينيا، وغينيا - بيساو، وملديف، وموزامبيق، وناورو. وأُرسلت شحنة أخرى من الأدوية يبلغ وزنها حوالي 20 طناً إلى إكوادور، وأوكرانيا، وسانت لوسيا، ولبنان، وشحن 8 000 طن من الأرز إلى لبنان وموزامبيق.

77 - ومن خلال مكاتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام، تقوم إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام بإدارة صندوق بناء السلام الذي يدعم المشاريع من أجل تبادل المعارف والخبرات، فضلاً عن تنمية المهارات، فيما يتعلق بالسلام داخل المناطق وفيما بينها. فعلى سبيل المثال، ساعد مشروع للأمن المناخي في منطقة المحيط الهادئ على تعزيز تبادل المعارف بين توفالو وجزر مارشال وكيريباس من أجل التصدي للتهديدات الأمنية المرتبطة بتغير المناخ.

78 - وقام برنامج متطوعي الأمم المتحدة بحشد موارد لتمويل خدمات 133 متطوعاً من أجل تبادل المعارف فيما بين بلدان الجنوب، كما حشد تمويلًا للمبادرة المبتكرة التي أطلقها البرنامج والتي تُعرف باسم "المدافعات عن الصحة في أفريقيا"⁽⁹⁾.

79 - وفي الختام، تجدر الإشارة إلى أن مكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب يواصل إدارة صندوق الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب؛ وصندوق الشراكة الإنمائية بين الهند والأمم المتحدة؛ ومرفق مجموعة بلدان الهند وجنوب أفريقيا والبرازيل للتخفيف من حدة الفقر والجوع؛ وصندوق بيريز غييرو الاستئماني من أجل التعاون فيما بين بلدان الجنوب. وإلى جانب الاستفادة من آليات التعاون فيما بين بلدان الجنوب لتحقيق نتائج في البلدان النامية على مستوى جميع أهداف التنمية المستدامة، قَدِّمَت آليات التمويل تلك الدعم أيضاً للنهوض باستراتيجية الأمم المتحدة على نطاق المنظومة بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل التنمية المستدامة. كما مكَّنت آليات التمويل منظومة الأمم المتحدة

(9) انظر www.unv.org/unv-recruiting-africa-women-health-champions

الإنمائية من التعاون في دعم تنفيذ أنشطة التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مختلف أنحاء جنوب الكرة الأرضية. وسجلت المبالغ التي قدمتها صناديق الجنوب زيادة كبيرة بنسبة 27 في المائة مقارنة بفترة السنتين 2019-2020، حيث قدمت مبالغ قدرها 30 164 008 دولارات في الفترة 2021-2022. وبلغ عدد البلدان التي استفادت من الدعم الذي قدمته تلك الصناديق لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 85 بلداً خلال فترتي الإبلاغ 2021 و 2022، من بينها 27 بلداً من أقل البلدان نمواً و 28 دولة جزرية صغيرة نامية و 10 بلدان نامية غير ساحلية. فعلى سبيل المثال، خلال الفترة 2021-2022، قَدَمَ صندوق الشراكة الإنمائية بين الهند والأمم المتحدة الدعم إلى 44 بلداً في مختلف أنحاء جنوب الكرة الأرضية، من بينها 15 بلداً من أقل البلدان نمواً، و 27 دولة جزرية صغيرة نامية، و 7 بلدان نامية غير ساحلية، من خلال 49 مشروعاً. وباستحداث أداة توجيهية بشأن تعميم وإدماج التعاون فيما بين بلدان الجنوب، استُخدمت تلك الصناديق أيضاً كأدوات لتعزيز قدرات أفرقة المشاريع على الصعيد القطري في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب، إلى جانب تشجيع وتمكين عمليات التبادل ونقل المعارف وإقامة الشبكات فيما بين بلدان الجنوب. وفضلاً عن المشاريع القطرية التي تحصل على الدعم في إطار الصناديق التي يديرها مكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب، يقوم مشروعان عالميان يركزان بشدة على تنمية القدرات ونقل التكنولوجيا والتدريب على المهارات بتيسير التعاون فيما بين بلدان الجنوب على مستوى المؤسسات التقنية ومراكز الامتياز والمدن. ويستفيد بلدان الجزء السفلي من حوض نهر الميكونغ من مرفق للتعاون الثلاثي.

ثامنا - الاستنتاجات والتوصيات

80 - عرض هذا التقرير العديد من الأمثلة عن الأساليب التي اتبعتها كيانات الأمم المتحدة لتوسيع نطاق ومدى مبادراتها للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من منظور مؤسسي داخلي ومن حيث تنفيذ المشاريع والبرامج في العديد من القطاعات، بطريقة تعكس تنوع ولايات مختلف الوكالات والكيانات. وقد تواصل اتجاه مشجع يتمثل في تزايد الزخم داخل كيانات الأمم المتحدة للسعي لإضفاء طابع مؤسسي بشكل كامل على التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي باعتبارهما جزءاً لا يتجزأ من سياساتها واستراتيجياتها وبرامجها ومشاريعها الرامية إلى نقل التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من هامش التعاون الإنمائي إلى صميمه.

81 - وفي عام 2023 وقبل حلول عام 2030، ستتطلب التحديات التي تشكل تهديداً مستمراً على بلدان الجنوب التكيف بعمق والابتعاد أكثر عن الأفكار التقليدية مما قد يؤدي إلى إيجاد أساليب جديدة ومبتكرة لتوسيع نطاق النماذج والنهج المتبعة إزاء التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. ويواجه معظم بلدان الجنوب تحديات مشتركة بشأن مسائل مثل الأمن الغذائي، والصحة، وتوفير التعليم للجميع، وعدم المساواة بين الجنسين وتفاوت الدخل، والفجوة الرقمية، والحصول على الطاقة النظيفة والميسورة التكلفة، وتخفيف عبء الديون، وتغير المناخ، إلا أن هذه التحديات لا تُعالج بالسرعة الكافية.

82 - وستواصل كيانات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية تكثيف جهودها الرامية إلى إضفاء طابع مؤسسي على الآليات المؤسسية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وتفعيل تلك الآليات، ولا سيما على الصعيد القطري، بوصفها من العناصر الرئيسية للتعاون الإنمائي. وعند الاقتضاء، يمكن لجميع كيانات الأمم المتحدة أن تكرر الاستخدامات المبتكرة القائمة لآليات التمويل، ومراكز الامتياز، والشراكات المعرّفة بشكل جيد والموجّهة نحو التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وذلك بتوجيه ودعم من مكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

- 83 - وفي نفس السياق، ينبغي أن يستفيد تفعيل التعاون فيما بين بلدان الجنوب داخل بلدان الجنوب وفيما بينها من وجود قدرات بشرية ومؤسسية متفرغة لهذا الغرض. وقد برهنت التجربة على أن ذلك سيساعدها على إضفاء طابع مؤسسي على التعاون فيما بين بلدان الجنوب، وعلى تصميم وتنفيذ برامجها ومبادراتها المتعلقة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وعلى اجتذاب الموارد اللازمة لذلك. وفي هذا الصدد، يهيب الأمين العام بكيانات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية أن تلبية طلبات الدعم الواردة من الدول الأعضاء.
- 84 - وبالمثل، يلزم بذل المزيد من الجهود المتضافرة لإشراك منظمات المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية من الجنوب في عملية تخصيص الأفكار والنهج عبر الحدود، بما في ذلك تجميع الموارد البشرية والمالية، لأن هذه الجهات الفاعلة تحتل موقع الصدارة في المساعي الرامية لتحقيق التنمية المستدامة، ولا سيما على المستوى المحلي.
- 85 - وتوجد حاجة أيضا لإيجاد أساليب رائدة لتيسير تكثيف مشاركة القطاع الخاص في بلدان جنوب الكرة الأرضية في التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي باعتبار هذا القطاع مصدرا للتمويل ولتبادل المعارف ونقل المهارات. ويجب إيلاء مزيد من الاهتمام الجماعي لمعالجة مشكلة نقص التمويل المخصص للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بإيجاد شركاء تمويل جدد من جنوب وشمال الكرة الأرضية.
- 86 - ويجب أيضا إيلاء الاهتمام لتحديد أنواع التمويل والدعم المؤسسي اللازمة بشكل أفضل من أجل مواجهة التحديات الإنمائية على مستوى فرادى البلدان التي يمكن أن تقدم لها الحكومات والقطاع الخاص أفضل دعم من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وستظل التحديات المتعددة الأوجه في البلدان النامية تقتضي الالتزام بتعددية الأطراف والتضامن بغية مساعدة البلدان والمجتمعات الأقل قدرة على مساعدة نفسها.
- 87 - وستسعى كيانات الأمم المتحدة إلى زيادة الاستفادة من المزايا التي يتيحها التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي إلى جانب الأشكال التقليدية للتعاون الإنمائي، ولا سيما من أجل تحسين المواءمة لمعالجة الظروف المحلية على أساس أوجه الشبه بين البلدان أو بين الأقاليم. وتتطلب التحديات المستمرة التي يواجهها جنوب الكرة الأرضية اتخاذ إجراءات متضافرة وجريئة وقابلة للقياس ينبغي للدول الأعضاء التعبير عنها خلال مؤتمرات القمة العالمية المقبلة من أجل تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030.